IRAQI Academic Scientific Journals
العراقية المجلات الأكاديمية العلمية
ISSN:2073-1159 (Print) E-ISSN: 2663-8800 (Online)
ISLAMIC SCIENCES JOURNAL
Journal Homepage: http://jis.tu.edu.iq
ISJ

THE VOCABUHARY OF IMAM IBN KATHER AI- MAKLI FOR ABI MOUSA JA'AFAR BIN MAKLI AL- MOUSLI ; (DIED ٧١٣ AH)/ CRITICAT VIEW IN THE HPPROOCH AND INVESTIGATION

Dr. TAHA IBRAHIM SHABIB *

College Of Education For Humanties University Of Anbar

KEY WORDS:

Imam Ibn Katheer, a single book reading Imam Ibn Katheer Al-Makki, manuscript, investigation, readings .

ARTICLE HISTORY:

Received: ٣/٠١/٢٠٢٠

Accepted: ٢٢/٠١/٢٠٢٠

Available online: ١/٠٤/٢٠٢٠

ABSTRACT

I dealt with the book respectivel entited The Vocabulary Of Reading Ibn Katheer Al- Maklci that had Withnessed the light by the investigation Of Dr. Khalid by Ahmed issued by Sa'ad Al-deen Publishing house in ٢٠٠٧.

Many Notifications While Were Found on the investigation While I am examining the book concerning the investigation approach and the examining attribution and their authors .

The paper is divided into three sections according to its nature.

In the first section, I dealt with the reasons of committing the mistakes by the investigators in exam mitting the manuscript and the gender notifications in criticizing the investigation . I discussed in the second section the documentation of the examiuing and the mistakes committed the correct by the book.

Examines that have been mistaking by reported I discussed in the second second section the genera notification on the text investigation which are many due to the mistaken examiney and the lack at attribution from their attributed contents.

ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (ISJ ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (ISJ)

* *Corresponding author: E-mail*: taha.shbeeb@uoanbar.edu.iq

كتاب مفردة قراءة الإمام ابن كثير المكي، لأبي موسى جعفر بن مكي الموصلي(ت٧١٣هـ) دراسة نقدية في المنهج والتحقيق مفردة ابن كثير الموصلي دراسة نقدية

ا. م. د طه إبراهيم شبيب
كلية التربية للعلوم الانسانية/جامعة الانبار

الخلاصـــة: تناولـت فـي هذا البحـث كتـاب الموصـلي الموسـوم "مفـردة قـراءة ابـن كثيـر المكـي، الـذي رأى النـور بتحقيـق الدكتور خالد أحمد عبد القادر في العراق وصدر عن دار سعد الدين للطباعة سنة ٢٠٠٧.

وقـد ظهـرت ملاحظـات كثيـرة –علـى التحقيـق– عنـد قـراءة الكتـاب، وهـي تتعلـق بمـنهج التحقيـق وتخـريج القـراءات ونسبتها. واقتضت طبيعة البحث أن يقسم على مباحث ثلاثة:

تناولـت فـي المبحـث الاول اسـباب وقـوع الخطـأ مـن قبـل المحققـين فـي قـراءة المخطـوط، مـع ملاحظـات عامـة فـي نقـد التحقيـق. وناقشـت فـي المبحـث الثـاني: توثيـق القـراءات ، والأخطـاء التـي وقـع فيهـا محقـق الكتـاب، وأوضـحت صـواب القـراءات التـي وردت مغلوطـة. فيمـا ناقشـت فـي المبحـث الثالـث: الملاحظـات العامـة علـى تحقيـق الـنص، وهـي كثيـرة سببها القراءة المغلوطة وعدم تخريج النصوص من مضانها.

الكلمات المفتاحية: الإمام ابن كثير، كتاب مفردة قراءة الإمام ابن كثير المكي، مخطوط ، تحقيق، القراءات.

المقدمة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه وبعد:

فإن علاقتي بالقراءات القرآنية تعود إلى أيام دراستي في مرحلة الماجستير، ثم تعززت بدراسة الدكتوراه حينما التقينا بأستاذنا الاستاذ الدكتور غانم قدوري الحمد الذي أخذ على عاتقه التوجيه والارشاد الى أن مَنّ الله علينا بإتمام هذه الدراسة، وتكلل نتاجي الثاني بحصولي على شهادة الدكتوراه من خلال تحقيق كتاب في علم القراءات أيضاً، ومنذ ذلك الوقت تزايد اهتمامي وبحثي في القراءات القرآنية تأليفاً وتحقيقاً ودراسة لما يقع في يدي من هذه الكتب، ومنذ تلك الفترة بات جمع النسخ الخطية لمفردات كتاب الكامل الفريد في التجريد والتفريد شغلي الشاغل، حتى تجمع بين يديّ سبع نسخ خطية للكتاب، وكان في النية إتمام تحقيق بقية المفردات ليخرج هذا السفر الى الوجود، لأنه يتعلق بكتاب الله تعالى وبقراءاته، وهذا العلم من أشرف العلوم وأجلها.

وتنبع أهمية هذا الكتاب من طريقة تأليفه، وعرضه لموضوعه، فأخذ مؤلفه يوضح لنا معنى القراءة والقرَّاء وعددهم وميزات كل قارئ وقراءته، ثم يتبعه بفرش للسور؛ ليسهل على من أراد حصر أصول وفرش قراءة كل قارئ من القراء السبعة بكتاب مستقل.

ومن الكتب الأخيرة التي كنت أتداولها وأطالعها كتاب "مفردة قراءة الإمام ابن كثير المكي"، لأبي موسى جعفر بن مكي الموصلي(ت٧١٣هـ) الذي حققه الدكتور خالد أحمد المشهداني، وصدر عن دار سعدالدين في دمشق عام ٢٠٠٧، فأحزنني ما رأيت من هذا الكتاب، إذ اعتمد فيه محققه على نسخة واحدة مع العلم بوجود سبع نسخ أخرى غيرها لم يوفق أستاذنا الفاضل محقق الكتاب في ذكرها أو الحصول عليها أو حتى الإشارة إليها، وهذا مما يعطي انطباعاً سيئاً عن هذا التحقيق، ومن خلال قراءتي للكتاب توافرت مجموعة كبيرة من الملاحظات منها ما يتعلق بمقدمة المحقِق وأخرى متعلقة بمنهج التحقيق، وثالثة متعلقة بالنص المُحَقَّقِ الذي أخفق المُحَقِّقُ بقراءته وتوجيهه بالصورة الصحيحة، وهذه هي أبرز الأمور التي يمكن أن نسجلها على الكتاب، وهي أيضاً شكّلت بدورها الخطة النهائية التي سارت عليها هذه الدراسة.

انصبت طبيعة الدراسة على مباحث ثلاثة:

تناولت في المبحث الاول: نقد التحقيق أسبابه ودوافعه.

وناقشت في المبحث الثاني: غياب أصول التحقيق العلمي، ومن خلاله تطرقت الى توثيق نسبة الكتاب، وكذلك ناقشت الأخطاء المتعلقة بمكملات تحقيق النص، وملاحظات عامة على التحقيق.

وناقشت في المبحث الثالث: دراسة نقدية لمنهج المحقق في التحقيق والنص المحقق، وقد تناولت فيه الملاحظات العامة على تحقيق النص، وهي كثيرة سببها القراءة المغلوطة وعدم تخريج النصوص من مضانها، والأخطاء الكثيرة التي وجدت في التحقيق ولم يتنبه المحقق الكريم على مصادر تخريجها أو الإشارة إليها التي وقع فيها محقق الكتاب، وصوبت العبارات التي وردت مغلوطة، عن طريق مقابلة الكتاب المحقَق مع النسخ الخطية للكتاب، هذا ولا أدعي أني بلغت الكمال في هذا البحث ولكن حسبي أني اجتهدت، فما كان فيه من صواب فذلك بتوفيق الله وفضله، وما كان في من زلل فمن نفسي وقد ساقه العجز الـيّ، وأرجو أن أكون قد وفقت في أن أقدم شيئاً يخدم تراثنا وأن أصحح ما اعترى الكتاب من أخطاء وسقوطات، واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين.

المبحث الأول: نقد التحقيق- الأسباب والدوافع

ازدهرت حركة النشر في العالم ازدهارًا كبيراً، بسبب كثرة المطابع وتيسر أدوات الطبع، مما أتاح للباحثين والمحققين أن ينشروا نتاجهم العلمي المؤلَف والمحقَق على حد سواء، حتى أصبحت كل الدول عربية أو أجنبية تمتلك أفضل المطابع وأحدثها مما تسارعت وتيرة النشر بين البلدان العربية وغيرها، لذلك نجد أن الدول الأوربية قد اهتمت كثيراً بنشر تراثنا العربي؛ إذ يعود الفضل لهم في نشر أوائل الكتب العربية، وسَبْقُ المستشرقين إلى العناية بالتراث العربي وانصرافهم إلى تحقيقه ودراسته، يعود لأهميته لهم "ولو لم يكن فيه نفع وغناء لحضارة الغرب ما صرفوا إليه كل هذه العناية"(١)، وفي مرحلة أخرى بدأت الدول العربية بنشر تراثها، لتقدِم بذلك خدمةً جليلة للعربية وعشّاقها، فحينما كنا نقرأ قديماً أن مصر تكتب ولبنان تطبع والعراق يقرأ لم تعد هذه المقولة لتصلح في وقتنا الحاضر، بسبب كثرة المطابع الحديثة، فكل البلدان تكتب وتحقق وتنشر التراث العربي، ومما شجع على ذلك- أي حركة النشر- وجود المجامع العلمية العربية في القاهرة وبغداد وعمان التي أخذت على عاتقها الاهتمام والحرص الشديد على نشر تراثنا، فهبت مجاميع المحققين تخدم هذا التراث وتصونه وتحميه وتقدمه على طبق من ذهب للقرّاء، ولا سيما جيل الرواد الأوائل من المصريين والعراقيين وغيرهم، إذ انمازت تحقيقاتهم بالتأني والدقة والصبر والأمانة العلمية، لكي يخرج الكتاب سليمًا معافًى من جميع آفات التحقيق، وبالفعل استمرت هذه الكوكبة الطيبة من المحققين على هذا المنوال من الحرص والتدقيق إلى أن جاءت فترة الثمانينات وما بعدها ليدخل بعض الدخلاء وممن لا علاقة لهم بتحقيق النصوص هذا المعترك الصعب ليضع اسمه على هذا الكتاب أو ذاك المؤلَف ليس حبًا في تحقيق النصوص، وإنما لأسباب سنذكرها في وقتها المناسب، وقد ينجرف بعض منهم إلى

(١)مدخل إلى تاريخ نشر التراث العربي، محمود محمد الطناحي، مكتبة الخانجي، ط١، القاهرة، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٤م، ٢٧٣.

التجارة وكسب المال عن طريق تحقيق مجموعة كبيرة من المؤلَفات المخطوطة أو الكتب، وقد ينجرف البعض الآخر طلباً للشهرة على حساب الجودة، ففي اعتقاد هؤلاء عند نشر بعض الكتب سوف يصلون إلى ما يصبون إليه من الشهرة، وما درى كل أولئك أنهم أساءوا إلى التراث بهذه التحقيقات السقيمة التي تبدو عليها آثار العجلة وضعف قراءة المخطوط أو الاعتماد على نسخة واحدة مع علم المحقق أو جهله بوجود نسخ أخرى للكتاب المحقَق قد تصل إلى ست أو سبع أو تسع نسخ أو إلى أربعين نسخة في بعض الأحيان، فسواء كان عالماً بوجود هذه النسخ وأهملها فتلك مصيبة، أم إذا جهل وجودها فالمصيبة أعظم، فلا يجوز بحال من الأحوال نشر المخطوط على نسخة واحدة مع وجود نسخ أخرى للكتاب المحَقَق، فالأمانة العلمية تقتضي من المحَقِق أن يذكر جميع النسخ، وإن لم يستطع الحصول عليها أو الوصول إليها؛ لأنه بذلك قد يغيّر من الحقائق الشيء الكثير.

فربما كان ناسخ المخطوط الذي اعتمد عليه المحَقِق جاهلاً فيغير بالنص كما يشاء ومتى ما يشاء، ثم يأتي دور المحقِق غير المتقن لعمله والذي يعتمد بجهله لا بفطنته على هذه النسخة المشحونة بالتصحيف والتحريف، وأخطاء النسّاخ، لينشر لنا كتاباً سقيماً لا فرق بينه وبين المخطوط سوى أن المخطوط أوراقه قديمة بالية والكتاب أوراقه جميلة جديدة، أو قد يعمد الى قراءة مغلوطة لعدم وضوح المخطوط، ومع ذلك حذّر جيل المحققين الرواد من الاعتماد على نسخة واحدة وإن كانت يتيمة فريدة لا أخت لها؛ لأن النسخة الوحيدة تضع المحقِق الفطن بمزالق التحقيق التي لا تحمد عقباها[١]، هذا مع المحقِق الفطن الحريص على تراث أمته، فكيف بالمحقق السيء الذي لا يملك من أدوات التحقيق غير الورقة والقلم؟ لكنه نسي أو تناسى أن المحقِق يجب أن يكون حذراً فطناً يقظاً لا تمر عليه في الكتاب صغيرة ولا كبيرة إلا كان هو المسؤول عنها، فقد ترد عليه في الكتاب بعض الأحداث التاريخية أو القضايا الاجتماعية أو المواقف المتنوعة المغلوطة فتمر عليه مرور الكرام دون أن يعالجها أو يعلق عليها فهو ليس أهلاً لهذا الميدان، "وإذا كان التحقيق هو البحث في حقيقة النص، فإن النقد هو كشف الحقيقة وجلاؤها، ويأتي متمِّماً للتحقيق، بل هو: ضميره – إنْ صح التعبير – فالكتاب المُحقَّق –مهما كانت ثقافة مُحققه وخبرتُهُ– يدخل ميزان النقد، وهو ميزان حسَّاس ودقيق، وتأتي هذه الحساسية والدقّة من أصحابه النقّاد، وهم يرصدون الهفوات والهنّات، بالتصحيح والتقويم، بعد مراجعة الكتب المختلفة، بما يؤدي إلى النص السليم، وفق المنهج العلمي الرصين"[٢]، فالتحقيق ليس بالأمر الهين الذي يستطيع الإنسان أن يركب موجه؛ بل العكس فهو مرتقى صعب لا يستطيع

(١) ينظر: محاضرات في تحقيق النصوص، هلال ناجي، دار الغرب الإسلامي– بيروت، ط١/١٩٩٤، ٣٧.

(٢)تحقيق النصوص الأدبية واللغوية ونقدها في العراق، د.عباس هاني حسن الجراخ، اطروحة دكتوراه مقدمة الى كلية التربية، جامعة بابل، سنة ٢٠٠٧، ١٨٢.

الوصول إليه إلا من كابد وجدّ وتسلح بكل مقومات المحقق الناجح، وهنا يحضرني قول الجاحظ: "ولربّما أراد مؤلّف الكتاب أن يصلح تصحيفاً، أو كلمة ساقطة، فيكون إنشاء عشر ورقات من حرِّ اللفظ وشريف المعاني، أيسر عليه من إتمام ذلك النقص، حتى يردَّه إلى موضعه من اتِّصال الكلام، فكيف يطيق ذلك المعرض المستأجر، والحكيم نفسه قد أعجزه هذا الباب! وأعجب من ذلك أنَّه يأخذ بأمرين: قد أصلح الفاسد وزاد الصالح صلاحا، ثم يصير هذا الكتاب بعد ذلك نسخة لإنسان آخر، فيسير فيه الورَّاق الثاني سيرة الورَّاق الأوَّل؛ ولا يزال الكتاب تتداوله الأيدي الجانية، والأعراض المفسدة، حتَّى يصير غلطاً صرفاً، وكذباً مصمتاً، فما ظنُّكم بكتاب تتعاقبه المترجمون بالإفساد، وتتعاوره الخطُّاط بشرٍّ من ذلك أو بمثله، كتاب متقادم الميلاد، دهري الصنعة"[١].

إذن كيف يمكن معالجة أو الحد من التحقيقات السقيمة؟ هذا هو مدار حديثي في قادم السطور، إذ ظهر في الآونة الأخيرة فن يسمى بنقد التحقيق، لكن علينا قبل كل شيء الإحاطة بمعنى النقد ومن أين أخذناها، فقد تعددت أشكال النقد وتنوعت مضامينه بتنوع أساليب الحياة وتطور الثقافات والفنون، فظهر النقد الأدبي والنقد الثقافي والنقد التاريخي والنقد الفني، ليتناول كل نقد اتجاهاً معيناً يقوّمه ويهذّبه ليستقيم إلى المسار الصحيح.

والنقد لغة: تمييز الدراهم[٢]، يقال: نقد الشيء نقدًا ليختبره أو ليميز جيده من رديئه[٣].

وعرفه الدكتور عباس الجرّاخ بانه:"علم يقوم على نقد علم(التحقيق)، بقواعد وأصول، ومؤدّاها المصادر التي يرجع إليها المحقق– الناقد، لتعينه في عمله كي يصيب مَفصِل الحقيقة ويصيب محزَّها"[٤].

ومع استمرار صدور الكتب التراثية المحققة–دينية أو لغوية أو تاريخية أو غيرها–ظهرت بعض الكتب التي أساء من حققها إليها، بدوافع وأعذار وحجج واهية، فتارة يتذرع بالوقت وأخرى بعدم حصوله على جميع النسخ وهي كثيرة، مع علمنا السابق بوجود تحقيقات إما تجارية أو لأجل الشهرة أو أن المحقق فقط وضع اسمه عليها حققها طلّابه أو من يعمل معه في مكتبه الخاص أو العام، من هنا ظهرت الحاجة إلى ظهور فن نقد التحقيق ليكون العلاج الناجع لمن تسوّل له نفسه الإساءة إلى تراثنا الاسلامي، فإذا كان النقد الأدبي يقوّم النصوص الأدبية

(١)كتاب الحيوان، لأبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ(ت٢٥٥هـ)تحقيق وشرح عبدالسلام محمد هارون، شركة مكتبة مصطفى البابي الحلبي وأولاده–مصر، ط٢/١٩٦٥: ١/٥٠-٥٢.

(٢) ينظر: العين للخليل بن احمد الفراهيدي:١١٨/٥.

(٣)المعجم الوسيط، إبراهيم مصطفى/ أحمد الزيات/ حامد عبد القادر/ محمد النجار، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، الناشر: دار الدعوة:٩٤٤/٢.

(٤)تحقيق النصوص الأدبية واللغوية ونقدها في العراق، دعباس الجرّاخ:١٧٧.

ويصحح مسارها وهو "فن دراسة الأساليب"[١]، فيحاول الناقد جاهدًا إلى الوصول إلى أرقى الأساليب التي تخدم النص وتنقله نقلة نوعية من نص قد لا تستسيغه الذائقة العربية إلى آخر يسمو به إلى مصاف الرقي، وكذا الحال مع نقد التحقيق الذي يقوم على نقد عمل المحَقِق وتقويمه، وليس كل محقق فهناك من التحقيقات ما تسّر النظر وتُبهج النفس، وهناك من يحزنك تحقيقه ونشره لهذا الكتاب أو ذاك، وما أدرى ذلك المحقق أنه قد أساء متعمداً لتراثنا.

من هنا يأتي دور نقد التحقيق لمعالجة الأخطاء في منهج التحقيق وهو رادع لمن يسيء إلى التراث العربي بكافة أنواعه، "ولن يكتب لعلم التحقيق كمال التوطُّدِ ما لم يتقرر لدينا رسوخ نقد التحقيق والتجرد له وتقبُّله بصدر رحب"[٢]، ويبدو أن الهدف من نقد التحقيق تصحيح ما اعترى الكتاب المُحَقَّقِ من وهم وتصحيف وتحريف، وغلط في القراءة ثم توجيهها الوجهة الصحيحة، وتظهر مجموعة أسماء لمع نجمها في هذا الميدان- أعني من المدرسة العراقية- نذكر منهم على سبيل المثال: د.محيي هلال السرحان، ود.حاتم صالح الضامن، ود.غانم قدوري الحمد، واستاذنا الدكتور بشار عواد معروف، وغيرهم.

وهناك من المجلات العربية من تعنى بنشر مثل هذا النقد ولا سيما مجلات المجامع العلمية في بغداد والقاهرة وعمان ومجلة معهد المخطوطات العربية ومجلة المورد العراقية، ولأجل هذا يحاول المحقق المبتدئ قدر الإمكان أن يهتم بتحقيقه ليخرج في أقرب صورة أرادها المؤلف ومبتعداً عن الخطأ والتصحيف والتحريف التي سوف تضعه على المحك أمام نقد هؤلاء الجهابذة التي تكاد انتقاداتهم تهز أسماعهم وتمرض أبدانهم، وهي ظاهرة صحيحة لكي يبقى الكتاب المحَقَق نظيفاً من أي شائبة تعتريه ويخرج على أجمل هيئة ترتاح له العيون وتطرب بقراءته الأذان، ويكون بذلك الكتاب كما وصفه الجاحظ بقوله: "والكتاب هو الجليس الذي لا يطريك، والصديق الذي لا يغريك، والرفيق الذي لا يملّك، والمستميح الذي لا يستزيدك، والجار الذي لا يستبطيك، والصاحب الذي لا يريد استخراج ما عندك بالملق، ولا يعاملك بالمكر، ولا يخدعك بالنّفاق، ولا يحتال لك بالكذب، ... والكتاب هو الذي يطيعك بالليل كطاعته بالنهار، ويطيعك في السفر كطاعته في الحضر، ولا يعتلّ بنوم، ولا يعتريه كلال السهر، وهو المعلّم الذي إن افتقرت إليه لم يخفرك، وإن قطعت عنه المادّة لم يقطع عنك الفائدة"[٣].

رحمك الله أبا عثمان على هذا الوصف الدقيق للكتاب، ولكي لا يخرج الكتاب عن هذه الضوابط التي أرادها الجاحظ كان نقد التحقيق خير رادع لمن أراد أن يعبث بتراثنا، ولا سيما في الوقت الحاضر بعد أن أصبحت المخطوطات متوافرة ويستطيع الحصول عليها كل شخص عالم

(١)في الأدب والنقد، د.محمد مندور، دار نهضة مصر، القاهرة، ١٩٧٣مد:٩.

(٢)فوات المحققين، د.علي جواد الطاهر، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ١٩٩٠م:١٥٤.

(٣) كتاب الحيوان، للجاحظ: ٥٠-٥١.

بعلم التحقيق أم جاهل به لا يهم ذلك، المهم أنه يستطيع الحصول عليها، فخفف نقد التحقيق من أولئك المحسوبين على العربية والشريعة وعلى علم التحقيق.

ويقوم المنهجُ العام للتحقيق على "جمع النسخ الخطية للكتاب المنوي تحقيقه، وجمع المصادر المتعلقة بالكتاب وبمؤلفه وبمادته، وبما كُتِبَ حولَ كل ذلك بشتَّى اللغات، وترتيب كل ذلك ترتيبًا زمنيًا، ومقابلة النصوص بعضها بالبعض الآخر، لفصل المصادر عن المراجع، وتمييز الناقل من المنقول ... ثم دراسة شخصيات المؤلفين والشارحين والمختصرين والمهذِّبين والرواة والنساخ والنقاد، كلٌّ في بيئته وزمنه وثقافته ونزعته، وأن يُعنَى المحقق بوضع مقدمة الكتاب وفهارسه التفصيلية، وأن يوثق النص في الهوامش توثيقًا دقيقًا معتمدًا على نهج واحد في عله"[١].

المبحث الثاني: غياب أصول التحقيق العلمي

إذا كان التحقيق يعد علمًا له أصوله وقواعده فهو بنفس الوقت فنًا يعرف من خلاله مقدرة المحَقِق على تمكنه من صنعته، ويضيف له من ثقافته، لذا سندرس في هذا المبحث قضيتين مهمتين الأولى: توثيق نسبة الكتاب إلى مؤلفه، والثانية: الأخطاء المتعلقة بمكملات تحقيق النص.

أولاً: توثيق نسبة الكتاب:

إن مما لا شك فيه أن موضوع إثبات اسم الكتاب ومؤلفه مسألة بغاية الأهمية، ومن هنا أطل المحقِق الكريم علينا بعبارة أماها "**المؤلف والكتاب**"، والذي يعنينا هنا الكتاب وتوثيق نسبته إلى مؤلفه، فليس من السهل أن ننسب كل كتاب إلى مؤلفه من دون دراسة المخطوط من الداخل ودراسة الشخصيات والأحداث التاريخية والمواقف التي قد تمر عابرة بالكتاب ولها تأثير واضح وفعال في هذه النسبة، ويحدثنا علماء التحقيق الثقات عن الأخطاء التي يمر بها بعض المحققين في نسبة بعض الكتب إلى غير أصحابها، ويعزى هذا الأمر إلى الجهل بضوابط تحقيق المخطوطات وربما جهل المحققين أنفسهم، فما يدري لمَن ينسب، أو ربما العجلة ليخرج هذا الكتاب إلى الأسواق بدافع الشهرة أو الطمع، وفي نسبة هذا الكتاب أجرى المحقِق دراسة مقتضبة جداً للكتاب ومنه انطلق إلى القول في نهاية هذه الفقرة: (إن كل ما ذكرناه يعزز الرأي في صحة نسبة مفردة ابن كثير المكي التي نضعها محقَقة بين يدي القارئ الكريم إلى محب الدين جعفر بن مكي الموصلي وليست لغيره)[٢].

انتهى كلام المحقق، فلا أدري هل هناك مُؤلِّفٌ غير جعفر بن مكي الموصلي ينازعه على هذا الكتاب؟ فهذا الكلام يطلق حينما يكون هناك مُؤلِّفٌ آخر غير مُؤلِّفِ الكتاب الحقيقي

---

[١] المستشرقون وتحقيق التراث العربي، د. جورج كرباج، مجلة آفاق عربية، ع١٠، ١٩٨٢م: ٨١.

(٢) مفردة قراءة ابن كثير المكي: ٩.

يتنازعان على كتاب ما، وعند ذلك من الممكن أن نجري الموازنات والمقارنات ونسوق الأدلة والبراهين لنثبت رأينا في النسبة، لكن كل ذلك غير متوافر في هذا الكتاب، ففي صفحة الورقة الأولى من الكتاب ذُكِرَ اسم المُؤلِّفِ صراحة إذ يقول المُؤلِّفُ: (يقول المفتقر إلى عفو ربه العلي أبو موسى جعفر بن مكي بن جعفر الموصلي عفا الله عنه)[١]، وكذا الحال في بقية مفردات القراء السبعة التي ألفها المؤلف، إذ نلحظ من خلال هذا النص أن الكتاب لا يحتاج إلى إجالة نظر أو كد أو تعب في نسبته إلى مؤلفه، فقد ذكره مؤلفه صراحة ونسبه إلى نفسه، وأيضا لم يختلف أحد ممن ترجم للموصلي أن هذه المفردات السبع له"[٢].

لكن الذي غاب عن بال المحقِق في هذه النسبة هو بقية نسخ الكتاب التي تجاوزت سبع نسخ موزعة في مكتبات الدنيا ولم يشر إليها، فالأمانة العلمية تقتضي من المحقِق أن يشير إلى جميع النسخ ليكون القارئ على اطلاع بعدد نسخ الكتاب ومظان وجودها، لا كما فعل المحقِق الكريم بعدم ذكر جميع هذه النسخ، واكتفى بذكر هذه النسخة التي يحتفظ بنسخة مصورة منها مركز جمعة الماجد في دبي، ثم المسألة الأهم هنا هو خطورة الاعتماد على نسخة وحيدة ففيه مزالق عدة للمحقق يقع بها دون أن يعي ذلك، و"التحقيق على مخطوطة وحيدة عمل بالغ الصعوبة ومحفوفٌ بالمتاعب، وهناك مَنْ يقبل على هذا العمل، لأنه يرى في نشر الكتاب المفيد – على عيوبه – خيرًا من بقائه مخطوطا ومتروكًا في زاوية لا ينتفعُ به أحد"[٣].

والدليل واضح لدينا في هذا الكتاب المحقَق الذي يعج بالأخطاء نتيجة الاعتماد على نسخة واحدة، ومع ذلك ففي تراثنا العربي كتب عدة لم تصلنا منها إلا نسخة واحدة، وحينئذ يكون على المحقِق أن يجد ويجتهد لإخراج المخطوط على أحسن صورة مع مراعاة الحذر الشديد والتأني والصبر؛ لأن كل خطوة يخطوها المحقِق تُحسب عليه، فتحقيق النصوص جهد يقع على المحقِق وحده في إخراج النص على صورة سليمة، ويخوض غماره متسلحاً بكل قوة وعزم لئلا يكبو ويختل من جراء ذلك الكتاب.

لقد كتب محققونا الأفاضل وأفاضوا في ذلك–أي خطورة الاعتماد على النسخة الوحيدة– فمن خلال مراجعتنا لما كتبوه وجدنا الغريب والعجيب فيما أضاف بعض المحققين إلى هذه الكتب أو قد يحذف منه نصاً أو كلمة متذرعًا بحجة أنها زائدة على النص أو مقحمة من قبل النسّاخ، وما أدرى ذلك المحقِق أنها زائدة أو مقحمة إلا لجهله بضوابط تحقيق النصوص، أو ربما لا علاقة له بتحقيق النصوص إلا هواية أو لأجل الشهرة، فيخرج لنا الكتاب سقيماً قد غُيّرت معالمه تماماً، وعند عودة هؤلاء النقاد الثقات إلى أصول هذه المخطوطات وجدوا ما تشيب له الولدان بسبب ما غيّر هؤلاء الجهلة ممن يدعي التحقيق.

---

(١) مفردة قراءة ابن كثير المكي: ١٩.

(٢) ينظر: غاية النهاية لابن الجزري:١٩٨/١، ومعجم المؤلفين لكحالة: ١٥١/٣، والأعلام للزركلي: ١٣٠/٢.

(٣) كيف تحقق نصاً تراثياً، المورد، ع١، ٢٠٠٤م: ١.

ومن أهم قواعد تحقيق النصوص ونشرها عند علماء فن التحقيق والتي يجب مراعاتها أننا إذا أردنا تحقيق نص يجب جمع جميع نسخه ومعرفة نسخه والتي توجد متفرقة في مكتبات العالم من خلال مراجعة فهارس المخطوطات(١).

واتماماً للفائدة لا بد لي من ذكر بقية المخطوطات التي غفل عنها المحقق وهي موجودة في بعض مكتبات العالم، فلو تكرّم المحقق الفاضل وراجع فهارس المخطوطات المنتشرة في كل بلد، لعلم بوجود سبع نسخ وليس نسخة واحدة كما زعم، ولكفى نفسه مؤونة الأخطاء التي وقع بها وهي كثيرة ومنتشرة في صفحات الكتاب وسوف أُأخر الحديث عنها في بابها، **وهذه هي**

أماكن المخطوطات(٢):

١. نسخة مصورة في دار جمعة الماجد ضمن مجموع فيه مفردات القراء السبعة تحت مسمى "الكامل الفريد في التجريد والتفريد" مصورة على نسخة جامعة ليدن/هولندا، برقم(٢٥٧٩)، كتبت سنة ٦٨٣هـ، ومثبت عليها أنها بخط المؤلف، وهي نسخة كاملة كتبت بخط واضح.

٢. النسخة الثانية/ نسخة موجودة في مجلس شورى ملي/ ايران ضمن مجموع يحتوي على مفردات القراء برقم(٤٥٥١) تاريخ نسخها ٨٣٣هـ ، ناسخها حاجي محمد سعد.

٣. النسخة الثالثة/ المحفوظة في مكتبة الأوقاف الخزانة العامة في الرباط)، نسخة مصورة على النسخة الموجودة في دار جمعة الماجد برقم(٣٥٣١).

٤. النسخة الرابعة/نسخة الازهرية بالرقم(٣٣٨٢٨١).

٥. النسخة الخامسة/نسخة اخرى موجودة في مجلس شورى ملي/ ايران ضمن مجموع يحتوي على مفردات القراء برقم(٣٣٤٨) تاريخ نسخها ٩٠٧هـ.

٦. النسخة السادسة/ وهي نسخة كاملة موجود اصها في مجلس شورى ملي ضمن مجموع يحتوي على مفردات القراء السبعة بالرقم(١٣٢٥٨) علي يد ناسخها محمد علي بن احمد البيد كلي الكاشاني فرغ من نسخها ١٢٥٨هـ.

٧. نسخة مصورة عن النسخة المصورة في مكتبة مركز جمعة الماجد تسلسل ف١٠٠٤، المحفوظ أصلها في طشقند، وهي نسخة واضحة، الفراغ من نسخها في ذي الحجة سنة ٧٠٨هـ.

ومن خلال ذلك يتضح الفرق الواضح في كلام المحقِق الذي أشار إلى نسخة واحدة فقط دون الانتباه إلى بقية النسخ مع علمنا السابق أنه قد حقَق أكثر من كتاب في هذا الميدان أعني القراءات القرآنية، وأجاد فيها، إذن لم يكن هذا الكتاب جديداً عليه، فكان من الممكن أن لا يقع بمزالق التحقيق التي وقع فيها باطلاعه على بقية النسخ التي ذكرت حقيقة وجودها وتوصيفها.

---

(١) ينظر: مناهج تحقيق التراث بين القدامى والمحدثين، د.رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، ط١، سنة ١٩٨٦:٢٢٤.

(٢) ينظر في أماكن وجود مخطوطات الكتاب: معجم تاريخ التراث الاسلامي في مكتبات العالم-المخطوطات والمطبوعات:١/٧٧٣.

وبقيت ملاحظة لا بد من الإشارة إليها، وهي خلال توثيق نسبة الكتاب إلى مؤلفه ذكر المحقق الفاضل: (وجدت في معجم الدراسات القرآنية/٥٣٧ مخطوطاً بعنوان-الكامل الفريد في التجويد والتفريد- لمؤلفه أبي موسى جعفر بن مكي الموصلي الذي كان قد وضعه في مذاهب القراء السبعة من طريق الشاطبية، وهذا المخطوط موجود في مكتبة الأزهر برقم ٣٧٦)[١].

أولاً: لابد من التعريف بهذا الكتاب أعني كتاب الكامل الفريد الذي جمع فيه مؤلفه سبع مفردات لمشاهير القراء السبعة تتعلق بالقراءات القرآنية، فكانت مفردة ابن كثير الثانية في ترتيب الكتاب، والشيء الآخر أن المحقق قد وهِم في اسم الكتاب إذ ذكره سابقاً باسم "الكامل الفريد في التجويد والتفريد" والصواب: (الكامل الفريد في التجريد والتفريد)، إذ أخطأ في قراءة كلمة التجريد التي حرّفها إلى التجويد ظناً منه أن مؤلفه لما كتب في القراءات القرآنية أراد بهذه الكلمة التجويد لا التجريد مماشاة مع طبيعة مادة الكتاب.

ولم يثبت المحقق الفاضل اسم الكتاب الجامع لهذه المفردات السبع الذي ذُكر قبل قليل، واكتفى بذكر موضوع المفردة والذي لم يثبت على النسخة التي اعتمدها المحقِق في تحقيقه -مع أنها مثبتة في النسخ الاخرى-ولا ندري كيف أجتزأ المحقِق الكريم هذه المفردة من بقية المفردات السبع لكتاب الكامل الفريد، وقام بتحقيقها دون غيرها من المفردات!!

وبالعودة الى العنوان الذي أثبته المحقِق في مقدمته إذ صحّف كلمة التجريد الى كلمة التجويد، ولابد من تعريف بالمقصود بالتجريد، لنثبت هذه الكلمة وليكون دليلا على صحة كلامنا.

فالتجريد لغة: التشذيب، هكذا ذكره ابن منظور في اللسان[٢]،

وتَجَّرَدَ للأمر أي جدّ فيه[٣]، فمصنف الكتاب أبو موسى جعفر بن مكي الموصلي ذكر حقيقة هذا الأمر بقوله: (فإذا اكتمل تفريدها، وتم تجريدها، سميتها مجموعة بـ الكامل الفريد في التجريد والتفريد، ولولا خلو الزمان من أئمة القرآن، لما كنت مجترئاً على التصنيف ولا جرئاً على التأليف، كيف وقد قيل: من صنَّف فقد استُهدِف)[٤]، يتضح من ذلك أن المجموع لأبي موسى جعفر بن مكي الموصلي موزع على سبعة قراء، وهذه حقيقة الاسم الصحيح لا ما ذكره المحقِق الفاضل.

واتماما للفائدة لا بد من ذكر الملاحظات المتعلقة بالنسخة الوحيدة التي اعتمد عليها المحقق:

---

(١) مفردة قراءة ابن كثير المكي:٩.

(٢) ينظر: لسان العرب،ابن منظور(ت٧١١هـ)، اعتنى بتصحيحها وتنقيحها: أمين محمد، ومحمد الصادق العبيدي، دار إحياء التراث العربي- بيروت، ط٣/١٩٩٩ :١١٥/٣، مادة(جرد).

(٣) ينظر: مختار الصحاح، محمد بن أبي بكر بن عبدالقادر الرازي، تحقيق: محمود خاطر، مكتبة لبنان ناشرون – بيروت، ط١، ١٤١٥ – ١٩٩٥: ١١٩، مادة(جرد).

(٤) مفرد الإمام نافع المدني: ٧٠.

فقد اعتمد المحقق الفاضل على نسخة واحدة مصورة عن أصل موجود في مركز جمعة الماجد في دبي بدولة الإمارات العربية المتحدة، وذكر أوصافها بأنها تقع في (سبع وعشرين ورقة من القطع الاعتيادي مكتوبة بخط التعليق وواقعة ضمن مجموع يحتوي على مخطوط آخر قبله في علم القراءات)[١] انتهى كلام المحقق.

وعند عودتي إلى هذه النسخة التي احتفظ بمصورة منها تبين أن هناك ملاحظات على ما رواه المحقق بشأن هذه النسخة، فمثلاً لم يشر إلى رقم المخطوط ولا الفراغ من كتابته ولا ناسخه ولا تاريخ الانتهاء من كتابته، ولا ندري كيف حصل عليها من غير معرفة لبيانات هذا المخطوط سوى ما ذكره المحقق من أنها نسخة مصورة عن النسخة المصورة في دار جمعة الماجد.

ثم إن نوعية الخط الذي أشار إليه المحقق هو خط التعليق بينما كتبت النسخة بخط النسخ الاعتيادي الذي اشتهرت به المخطوطات المشرقية، ثم ملحظ آخر وَهِمَ به المحقق الفاضل وهو قوله: "أنه يقع ضمن مجموع يحتوي على مخطوط آخر قبله في علم القراءات"[٢]، والصواب أن هذا المخطوط يقع في ضمن مجموع يحتوي على بقية مفردات القراء السبعة التي أسماها مؤلفها(جعفر بن موسى الموصلي) مجموعة بـ:الكامل الفريد في التجريد والتفريد.

وعود على نص المحقِق السابق:(سبع وعشرين ورقة من القطع الاعتيادي مكتوبة بخط التعليق وواقعة ضمن مجموع يحتوي على مخطوط آخر قبله في علم القراءات)[٣]، وأعني(ضمن مجموع) فالأصل في(ضمن) اقترانها مع في وحذفها طارئ فيكون صواب العبارة (في ضمن مجموع.....).

أما فيما يخص معلومات هذه النسخة التي اعتمدها محقق الكتاب فهي على النحو الآتي: نسخة مصورة في مركز جمعة الماجد، تقع في ضمن مجموع في١٤٠لوحة ، عدد الأسطر٢٦ سطراً في كل سطر ١٦-١٧ كلمة، كتبت بخط النسخ وكان الفراغ من كتابتها في الثامن من شهر رجب سنة ٦٨٣هـ في شيراز، عن أصل برقم (ف ٣٥٣١ المحفوظ في مكتبة الأوقاف الخزانة العامة في الرباط).

ثانياً: الأخطاء المتعلقة بمكملات تحقيق النص

من اليسير جداً طبع الكتاب وإخراجه إلى النور، ولكن ليس من اليسير تحقيق الكتاب وإخراجه إلى القراء بعد أن كان حبيس رفوف خزائن المكتبات على وفق المنهج العلمي للتحقيق، فتحقيق النصوص ليس بالميدان الذي يستطيع كل شخص الخوض في معتركه، بل هو ميدان قاس وصعب لا يدركه إلا من عمل فيه وكابد مخاطره، وهو ملؤه التعب والنصب، فكم من المحققين الجهلة انزلقوا في ميدانه دون أن يدركوا ذلك، فظهرت على الساحة التراثية العديد من

(١) مفردة قراءة ابن كثير المكي: ٧.

(٢) مفردة قراءة ابن كثير: ٧.

(٣) مفردة قراءة ابن كثير المكي/ مقدمة المحقق: ٧.

المؤلفات التي أساء إليها محققوها بدوافع شتى لا مجال لذكرها هنا، فيركب هذا المحقق تيار التحقيق ظناً منه أن يستطيع أن يجاري أمواجه العاتية، فإذا به يغرق في مياهه ومغرقاً معه كماً كبيراً من القراء الذين لا يعرفون معنى التحقيق وضوابطه وأصوله، فيقرأ الكتاب التراثي وإذا به مشحوناً بالأخطاء اللغوية والتحقيقية والمنهجية، فضلاً عن ذلك يخرج الكتاب من أبسط مقومات ومكملات التحقيق التي هي مدار حديثي في الصفحات المقبلة إن شاء الله.

فيفترض بعد أن يتم المحقق عمله في تحقيق الكتاب ويراجعه مراجعة نهائية يباشر عمله في مكملات التحقيق، وأول هذه المكملات أن يقيم دراسة شاملة وافية لعصر المؤلف وللمؤلف والكتاب، فيقدم دراسة للعصر من الناحية الثقافية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية وأثرها البارز على المؤلف ونتاجه العلمي، ثم يتوسع بالحديث عن المؤلف ابتداءً من الميلاد وحتى الممات، فيبدأ بتعليمه ونشأته وشيوخه وتلاميذه وكل ما يتعلق بحياته العلمية والاجتماعية، ثم الإشارة إلى مؤلفاته وإجراء مسح ميداني عليها وذكرها متسلسلة إن أمكن، وبعد ذلك يتحدث المحقق عن الكتاب والتعريف به وأهميته وأثره في غيره وبمن تأثر صاحبه ومنهجه وموارده، والمادة العلمية للكتاب، والذي حصل من المحقق أنه عرّف بالمؤلف بسطرين يتيمين واكتفى بالإشارة إلى كتاب غاية النهاية لابن الأثير الجزري[١]، وذكرها بفقرة خاصة سماها المؤلف والكتاب[٢]، فالمؤلف عرفنا ما ذكره المحقق بحقه، فبقي الكتاب إذ أشار إليه إشارات عابرة لا تسمن ولا تغني من جوع لطالب العلم وعاشق التراث، فلم نجد شيئاً مما ذكرناه قبل قليل من الدراسة بحق الكتاب.

ويتوقع من المحقِق أيضا في مكملات التحقيق أن يذكر منهجه وعمله في تحقيق النص، مثلاً:

١-نسخ النسخة المعتمدة في التحقيق، وكتابتها على طريقة الإملاء المعاصر.

٢-ترقيم أوراق المخطوط وإعطاؤها رقماً واحداً بتسلسلين مختلفين؛ للإشارة إلى أن الورقة تتألف من صفحتين، أو وجه وظهر؛ ليسهل الرجوع إليها عند الحاجة.

٣-تخريج الآيات القرآنية، مع الإشارة إلى اسم السورة ورقم الآية.

٤-تخريج الأحاديث النبوية من كتب الحديث المشهورة مراعياً بذلك التسلسل التاريخي لكل كتاب.

٥-تخريج الحكم والأقوال المأثورة والأمثال من مظانها .

٦-تخريج الأبيات الشعرية من دواوين الشعراء، أو من شعرهم المجموع، وإلا من كتب تاريخ الأدب.

٧-التعريف بالأعلام تعريفاً موجزاً وغير مخل، وبما يعطي القارئ المعرفة بالشخصية المترجم لها، والاعتماد على المصادر المتخصصة بالتراجم والمتعارف عليها في هذا الميدان.

---

(١) مفردة قراءة ابن كثير المكي:٨.

(٢) مفردة قراءة ابن كثير المكي:٧.

٨-الرجوع إلى كتب المؤلف نفسها في تصويب بعض الكلمات الغامضة ومعالجة السقط أو الخرم أو الطمس.

٩-شرح الألفاظ الغريبة والغامضة والمعربة والدخيلة وكل ما يحتاج إلى إيضاح.

١٠-عمل الفهارس الفنية العامة للكتاب، من ذلك فهارس للآيات القرآنية، والأحاديث النبوية، والأمثال، والأماكن والبلدان، والأعلام، والشعر، "ففهارس الكتاب هي مفاتيحه الحقيقية لكي يصل الباحث عن طريقها الى بغيته بأقصى سرعة ممكنة وبأيسر سبيل"[١] وهذا ما يسمى بمكملات التحقيق.

١١-وأخيراً يذكر المحقق في آخر الكتاب المصادر والمراجع التي أفاد منها في عمله.

وهذه أيضاً أغفلها المحقق الكريم ولم يشر إليها مما سيظهر الإرباك لاحقاً في عمله نتيجة هذا الإغفال.

وبعد منهج المحقق وعمله في التحقيق يذكر المحقق، النسخ المعتمدة في التحقيق، ثم يصفها وصفاً دقيقاً من أرقامها وأماكن وجودها وعدد أوراقها وسطورها وعدد الكلمات في السطر الواحد ونوعية الخط وناسخها وتاريخ نسخها.

أما هذه الفقرة فقد أخفق فيها أيضاً المحقق، فقد اعتمد على نسخة واحدة وأغفل بقية النسخ السبع، ومع هذا الإغفال لم يوفق المحقق في ذكر هذه النسخة التي اعتمدها في تحقيق الكتاب إذ كانت معلوماته مقتضبة جداً وبعضها كان مغلوطاً[٢].

ويرافق المحقق قبل الدخول إلى النص صوراً من نسخ المخطوط ولا سيما ورقة العنوان والورقة الأولى والورقة الأخيرة، وهنا اعتمد المحقق على نسخة واحدة متجاهلاً بقية النسخ، فصوّر مجموعة من أوراق هذه النسخة فألحقها بالكتاب.

وفي نهاية الكتاب يتوقع من المحقق أن يعمل فهارس فنية للكتاب لما له من أثر بارز وقيمة علمية كبيرة تسهّل لقارئ الكتاب الرجوع للمعلومات بصورة سهلة ويسيرة، فمن هذه الفهارس مثلاً: فهرس للآيات القرآنية، والأحاديث النبوية الشريفة والأعلام والأماكن والبلدان والشعر والحكم والأمثال وحسب ما يتطلب الكتاب من فهارس.

والملاحَظ هنا في نهاية الكتاب أن المحقق الفاضل لم يصنع فهارس للكتاب وهي من المكملات الأساسية التي تعطي الكتاب قوة إلى جانب قوة التحقيق والإخراج السليم.

وأخيراً في نهاية الكتاب يضع المحقق مسرداً لأهم المصادر والمراجع التي أفاد منها في تحقيقه وإخراجه للكتاب، وهنا ظهرت بعض الملحوظات على المصادر والمراجع والتي يتطلب من المحقق إعادة النظر في البعض منها ولاسيما الكتب غير المحققة

(١) مناهج تحقيق التراث، د.رمضان عبد التواب: ٢١٣.

(٢) مفردة قراءة ابن كثير المكي: ١٤-١٥.

والطبعات التجارية[١].

وبعد الانتهاء من هذه المكملات جميعها يأتي دور المقدمة التي يفترض أن تكتب آخر شيء لتكون البصمات النهائية لهذا الكتاب أو النص المحقَق، إذ يتوقع من المحقِق أن يبدأ الكتاب بمقدمة يوضح فيها سبب إقدامه على تحقيق الكتاب، وهي إما شغفه بفن التحقيق أو لإحياء تراثنا العربي والإسلامي أو مبررات أخرى يذكرها لأجل ذلك، ثم يذكر أيضاً عدد النسخ دون أن يشير إلى توصيفها فهو يذكرها في فقرة خاصة أشرنا إليها قبل قليل، ثم يذكر بعد ذلك الصعوبات التي واجهته ولا سيما الحصول على المخطوطات، ثم يذكر تقسيم الدراسة إلى فصول أو مباحث.

والملاحظ هنا في هذا الكتاب أن المحقِق قد أغفل المقدمة أو ما يشير إليها، إذ اكتفى بالإشارة إلى ثلاث نقاط مقتضبة جداً وهي: المؤلف والكتاب، وإفراد القراءات وجمعها، وكتب قراءات ابن كثير، والتي لم يستقصيها كلها فهناك الكثير منها لم يذكره، هذه الثلاث التي ذكرها المحقِق بخمس صفحات فقط، لم تعط صورة واضحة لمعالم الكتاب التي من الممكن الإفادة منها[٢].

المبحث الثالث: دراسة نقدية لمنهج التحقيق والنص المحقق

من المهم جدًا إخراج التراث العلمي لعلمائنا الأفاضل على أن يكون ذا قيمة علمية عالية، فتحري الدقة أمر مهم في إخراج أي كتاب، فكيف إذا كان الأمر يتعلق بكتاب الله تعالى، وبقراءاته القرآنية، إذ وردت ملاحظات كثيرة على التحقيق كما سأورد:

من خلال مقابلة الكتاب المحقَق مع ما توفر لدي من نسخ المخطوط –السبع– ظهرت هناك كثير من أخطاء القراءة التي غيّرت المعنى وحرّفته في مواضع كثيرة، وكذلك كثرة السقط، فقد أسقط المحقِق عند نسخه للكتاب، كثير من الكلمات والجمل، ولا أدري سببًا لذلك سوى العجلة في إكمال تحقيق الكتاب ولا أريد أن أحصي جميع ما فيها من الأخطاء المتعلقة بخطأ القراءة؛ لأنها أكثر من أن تحصى[٣] بل سأكتفي بنماذج لهذه القراءة المغلوطة لكثير من كلمات المخطوط[٤]، مع أن لهذا الكتاب نسخًا عديدة أهمل ذكرها محققنا الكريم كما أسلفت، فاذكر على سبيل المثال لا الحصر:

(١) مفردة قراءة ابن كثير المكي:٢٨٣وما بعدها، مثل كتاب ابراز المعاني لأبي شامة المقدسي، وكتاب الاتقان في علوم القران للسيوطي، وكتاب التيسير للداني، وغيرها كثير.

(٢) مفردة قراءة ابن كثير المكي:٧–١٥.

(٣) بعد أن جمعت سبع نسخ لهذه المفردة أعمل الان الى تحقيقها إتماما للفائدة ولأهمية هذه المفردة.

(٤) لقد حّرف وصحّف المحقق الفاضل الكثير من كلمات المخطوط بل وصل الحال الى اسقاط أو إضافة كلمات غير موجودة في النسخة التي اعتمدها محقق الكتاب، كما سأوضح بعد قليل.

١. أورد المحقق قول المؤلف في اللوحة الاولى:"...ولها نظائر في سورة أخرى أذكرها ونظائرها.."[١]، فذكر "سورة أخرى" والصحيح "سور أخر" فهذه العبارة موجود في كل نسخ المخطوط[٢]، بالجمع وهي أوفق بالسياق أيضًا.

٢. قوله:"ولم احتج الى ذكر ابن كثير عند المسائل لأني جعلت مدار هذه المفردة عليه؛ ولأنها منسوبة إليه"[٣] فأسقط كلمة "ذكر" الواردة قبل كلمة "المسائل" فيكون الصحيح "عند ذكر المسائل" وكذلك صحّف كلمة "مسائلها" الى كلمة "ولأنها"، فتكون العبارة "ولم احتج الى ذكر ابن كثير عند ذكر المسائل لأني جعلت مدار هذه المفردة عليه ومسائلها منسوبة إليه" وهذا ثابت في جميع نسخ المخطوط[٤].

٣. قوله: "فإذا انفرد ابن كثير أو أحد راوييه بقراءة لم يقرأ بها أحد من القراء، أثبته على انفراد قارئيها بها بقولي: وحده.."[٥]، والصحيح "وإذا"، وكلمة "أثبته" صحّفها، والصحيح "أنبه"، وأما كلمة "قارئيها بها" الصحيح أنها "قارئها" من غير كلمة "بها" التي أضافها المحقق ليستقيم الكلام، على ما أثبته المحقِق، فتكون العبارة الصحيحة(وإذا انفرد ابن كثير أو أحد راوييه بقراءة لم يقرأ بها أحد من القراء، أنبه على انفراد قارئها بها بقولي: وحده..)[٦] وهذا واضح في جميع نسخ المخطوط.

٤. أورد المحقق كلمة "فمدلول" إلى كلمة "لاسيما" التي وردت في قول المؤلف: "..فأضع حرفًا من اسم السورة التي تكررت فيها القراءة أولًا "ولاسيما" البقرة وآل عمران والنساء والمائدة والأنعام والأعراف وبراءة ويونس وهود ويوسف والحجر وسبحان والكهف ومريم وطه والحج وقد أفلح والشعراء والنمل والعنكبوت والاحزاب"[٧]، فقد حرّفها المحقق الفاضل الى كلمة "ولا سيِّما" ولا نعلم كيف يستقيم المعنى بهذه الكلمة، ثم أنه أغفل الرموز التي وضعها المؤلف لهذه السور الكريمة، التي أراد من خلالها الاختصار، ومن خلال القراءة الصحيحة لهذه العبارة تكون:"فأضع حرفًا من اسم السورة التي تكررت فيها القراءة أولًا، فمدلول البقرة(ب)،وآل عمران(ع)،والنساء(ن)،والمائدة(د)،والأنعام(م)، والأعراف (ف)،وبراءة(ر)،ويونس(و)،وهود(هـ)، ويوسف(س)، والحجر(ر)، وسبحان(ح)، والكهف(ك)، ومريم (ي)، وطه (ط)، والحج(ج)، وقد

(١) مفردة قراءة ابن كثير:ص٢١.
(٢) المخطوط لوحة ١أ.
(٣) مفردة قراءة ابن كثير:ص٢٠.
(٤) المخطوط لوحة ١أ.
(٥) مفردة قراءة ابن كثير:ص٢٠.
(٦) المخطوط لوحة ب.
(٧) مفردة قراءة ابن كثير:٢١.

افلح(ق)، والشعراء(ش)، والنمل(ل)، والعنكبوت(ت)، والأحزاب(ز)"[١] فقد وضع المؤلف رموزًا للإشارة إلى السور التي تتكرر فيها القراءات"، إذ أعقبها المؤلف بقوله: "فهذه السور التي يكثر فيها تكرار القراءة، وما أهملت ذكره من السور فلقلة وقوع المسائل المكررة فيها"[٢].

٥.أورد المحقق عبارة: "وأنا الآن قبل ذكر مذهب ابن كثير وروايته معرف للطالبين اسمه ونسبه وكنيته ومنشأه ورتبته واصفًا لهم مناقبه..."[٣]، فقد حرَّفها المحقق فكلمة "ذكر" في جميع جميع النسخ "ذكري"، وكلمة "للطالبين" في جميع النسخ أيضًا "الطالبين"، وكلمة "ورتبته" فجميع النسخ ذكرتها "وتربيته"، وكلمة "واصفًا" في جميع النسخ "واصف" فإذا كانت خطأ نحويًا فعليه أن يصححها ويشير لها في الهامش حسب قواعد التحقيق، فصواب العبارة:(وأنا الآن قبل ذكري مذهب ابن كثير وروايته معرف الطالبين اسمه ونسبه وكنيته ومنشأه وتربيته واصفًا لهم مناقبه...)[٤].

٦.عندما ذكر المؤلف نسب ابن كثير قال فيه:"...والعرب تسمي العطّار داريّا نسبة الى دارين موضع باليمن يجلب منه الطيب"[٥]، والموجود في جميع النسخ "بالبحرين" وهو الصحيح الموافق لترجمته[٦].

٧.أسقط كلمة "ليتني" من قول المؤلف:" ..ويحك يابن كثير اتق الله، خرجت من هذا الأمر كفافًا لا عليَّ ولا ليَ"[٧]. والصحيح الثابت في جميع النسخ "ليتني خرجت من هذا ...".

٨. أورد المؤلف أبياتًا من الشعر في وصف تواضع ابن كثير فحرّف بها:

بني كثير كثير الذنوب وفي الجل والبل من كان سبه

بني كثير دهمته اثنتان ريـاء وعجب تخلل قلبه[٨]

وقد أخطأ المحقق في نسخها فكلمة "الجل" صوابها "الحل" وهي توافق كلمة" البل" المذكورة، وهي ثابتة في جميع النسخ، ومنه الحديث الشريف "لا أحلها لمغتسل يغتسل في المسجد وهي لشارب ومتوضئ حل وبل"[٩]، وكذلك صحّف كلمة "دهمته" المذكورة في الأبيات

(١) المخطوط لوحة ١أ.

(٢) مفردة قراءة ابن كثير: لوحة ٢و.

(٣) مفردة قراءة ابن كثير: ٢١.

(٤) المخطوط لوحة١.

(٥) مفردة قراءة ابن كثير: ٢٢.

(٦) ينظر: غاية النهاية لابن الجزري:٤٤٣/١.

(٧) ينظر: الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار، أبو بكر بن أبي شيبة، العبسي، ت٢٣٥هـ، تحقيق كمال يوسف الحوت، الحوت، مكتبة الرشد–الرياض، ط١،١٤٠٩: ٤١/١.

(٨) ينظر: مفردة قراءة ابن كثير: ٢٣.

(٩)الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار، ابن أبي شيبة: ٥١/١.

الأبيات والصحيح "دهته" وهو الثابت في جميع النسخ وكتب التراجم[١]، وكلمة "تخلل" صوابها "تخللن"، وهذا ثابت في جميع نسخ المخطوط أيضاً.

٨.ذكر المحقق في (فصل ذكر مولده ووفاته:"...رحمه الله رحمة واسعة "ينور" بها ثراه ويكرم بها مثواه"، فقد حرّفها المحقق والصحيح "يروي بها ثراه"، وهي ثابتة في جميع النسخ[٢].

٩. ذكر المحقِق في فصل رواته: "وفي من نقل قراءته واشتهر عنه اثنان"، والصحيح "فمن نقل قراءته واشتهرت عنه اثنان"، وهي ثابتة في جميع النسخ والعبارة بها تستقيم.

١٠.صحّف كلمة "مصيرهم" الواردة في

قول المؤلف: ".....رحمة الله عليهم أجمعين ونفعنا ببركة اجتهادهم ورحمنا إذا صرنا بصَيرِهم"[٣]وقام بضبطها بطريقة لا نعرف معناها، في حين أنَّ الموجود في جميع النسخ " ...إذا صرنا مصيرهم"[٤].

١١. في الصفحة نفسها أثبت المحقق عبارة "...وأنا الآن مبتدئ بأبواب وفصول تتضمن مسائل الاصول ثم أتبعها في الأثر بالمسائل المنتشرة في السور وأفرد في ذلك الحروف.."[٥]، في حين الصواب الموجود في جميع النسخ "وما تفرد من ذلك وتكرر".

١٢. في باب الاستعاذة ذكر المحقق في تعريف الاستعاذة: "والعَوذ مصدر عاذا بكذا بمعنى امتنع واعتصم"، وأسقط منها عبارة "استجار به" وعبارة "ومعنى أعوذ" لتكون العبارة الصحيحة: "والعوذ مصدر عاذ بكذا استجار به، ومعنى أعوذ أمتنع وأعتصم"[٦].

١٣. عندما ذكر الحديث في لفظ الاستعاذة أقحم فيه كلمة "ربي" فقال:"....فقال لي: قل ربي أعوذ بالله من الشيطان الرجيم وإني قرأت..."[٧] وبالعودة إلى النسخ ونص الحديث فكلمة ربي غير موجودة وكلمة "وأني" صوابها "فإني"، وفي الموضوع نفسه ذكر"...فدل ذلك على جواز الاستعاذة بأي لفظ كان اختيار القراء ما ناسب لفظ آية النحل" فأسقط كلمة "لكن" فأصبح قطعًا في القراءة وصوابها "...لكن اختيار القراء ما ناسب لفظ آية النحل"، وهي ثابتة في جميع النسخ، وبعده بسطر واحد صحف كلمة أحوال إلى كلمة "أصول" عندما ذكر "فإذا استعاذ القارئ جهر بلفظ الاستعاذة في سائر أصول القراءة"، والثابت في جميع النسخ "أحوال القراءة".

---

(١) ينظر: غاية النهاية لابن الجزري:١/٤٤٤.

(٢) المخطوط لوحة ١ب.

(٣) مفردة قراءة ابن كثير: ٢٨.

(٤) المخطوط لوحة١ب.

(٥) مفردة قراءة ابن كثير: ٢٨.

(٦) المخطوط لوحة ٢أ.

(٧) مفردة قراءة ابن كثير: ٣٠.

١٣.لقد خلّط المحقق في عبارة المؤلف وأسقط منها وحرَّف حتى جاءت العبارة مرتبكة، فقال:"...ثم يقف على الاستعاذة ليفصل بين ما قرأه منه لأن لفظ التعوذ ليس بقرآن"[١]، وصواب العبارة "ليفصل بين ما هو قرآن وغير قرآن لأنَّ لفظ التعوذ ليس بقرآن"، وهذا ثابت في جميع النسخ[٢].

١٤.حرَّف المحقق قول المؤلف:"...فحذفُها من أجزائها أولى بالمنع. وأصل هذا، أنَّ ابن كثير يثبت بسم الله الرحمن الرحيم أول الفاتحة..."[٣]، والصواب الثابت في جميع النسخ "...وحاصل هذا أنَّ ابن كثير يثبت بسم الله الرحمن الرحيم في أول الفاتحة"، وبعدها بسطرين فقط عندما ذكر الأوجه الثلاثة لوصل السور بالسورة قال: "وصل السورة الماضية بالبسملة بالسورة المستقبلة، ولو قطع طرفي البسملة عن السورتين" وهي عبارة مضطربة لتحريفه كلمة "ولو"، وصوابها "وله قطع طرفي البسملة عن السورتين" فتستقيم العبارة وهذا ثابت في جميع النسخ[٤].

١٥.عندما تحدث عن ميم الجمع في "فيهم" قال: "ميم الجمع تقع ساكنة متحركًا ما بعده يحركها بضم ويصل ضمتها بواو وفي الوصل حيث وقعت..."[٥]، فاسقط من العبارة وأضاف حرف الواو فأربك العبارة، وصوابها "ميم الجمع تقع ساكنة متحركا ما بعدها، ومتحركة ساكنًا ما بعدها، فالساكنة المتحرك ما بعدها يحركها بضم ويصل ضمتها بواو في الوصل حيث وقعت.." فهو أضاف حرف الواو الى كلمة "في"، وهذه غير موجودة في نسخ المخطوط[٦].

١٦. أورد المحقق الكريم عند حديثه عن المد قول المؤلف: "وكذلك مد الياء والواو في الوقف إذا فتح ما قبلهما والساكن بعدهما عارض، مثل الوقف على (خوف)، و(نجوت)، و(فوت)، و(الليل)، و(أين)، و(حُنَين)، و(بين)، ومد مثل هذا غلط؛ لكون ما قبل الواو والياء ليس من جنسهما إلَّا أنْ يكون الساكن في هذه المسألة لازمًا أو همزة ففيه في الوقف ثلاثة أوجه: المد المشبع والتوسط والقصر وذلك في يا (عين) في موضعين في فاتحة مريم وعسق، والمهموز مثل: (جيء) و(سُوء)[٧].

ففي هذه الفقرة قد خلّط المحقق وأسقط كلمة "لا" من قوله "وكذلك مد الياء" والصواب "وكذلك لا يَمد الياء والواو"، وهذا ثابت في كل النسخ وهو الصواب لمذهب ابن كثير في

---

(١) مفردة قراءة ابن كثير:٣١.

(٢) المخطوط لوحة٢ب.

(٣) مفردة قراءة ابن كثير:٣٤.

(٤) المخطوط لوحة٤ب.

(٥) مفردة قراءة ابن كثير:٣٦.

(٦) المخطوط لوحة .

(٧) مفردة قراءة ابن كثير:٤٦.

حروف اللين[١]، كذلك عندما مثّلَ لحروف اللين التي بعدها همزة، صحَّف الأمثلة التي ذكرها المؤلف وهي واضحة في النسخ، إذ ذكر:(جِيء)، و(سُوء) وقام بضبطها كذلك، وهو خطأ واضح كون الحديث عن حروف اللين وليس حروف المد، والصواب(شَيء)، و(سَوء)، وهي واضحة في جميع النسخ[٢].

١٧.عند حديثه عن باب الهمز قال: "باب الهمز وأضربه، الهمز أول حرف من حروف المعجم وهو جمع همزة كتمر جمع تمرة وهو في أصل اللغة مثل الغمز والضغط، وسمي الحرف همزة لأنَّ الصوت يغمز ويدفع لكونها تخرج بكلفة شديدة ...." [٣]، فقد ذكر أمورًا على على غير ما تقرأ، فأبدل مكان "ضروبه" أضربه، وكذلك "بشدة" مكان شديدة مع أنهما واضحتان في جميع النسخ.

١٨.حرّف كلمة "للضمة" بكلمة "بضمة" في قول المؤلف:"....فإنها على رواية قنبل مبدلة في الوصل واوًا بضمة قبلها"[٤]. فلا يستقيم الكلام بدون كلمة "للضمة"، وهي ثابتة في كل النسخ.

النسخ.

١٩.أسقط المحقق كلمة "ساكن" من قول المؤلف عند حديثه عن الادغام الصغير، إذ قال: "والصغير إدغام حرف في الاصل لقي مثله أو مقاربه...." [٥]، والصواب الثابت في كل النسخ "والصغير إدغام حرف ساكن في الاصل لقي مثله أو مقاربه...." [٦].

٢٠.عند حديث المؤلف عن إظهار ذال إذ أضاف حرفا سابعا للحروف التي تظهر معها الذال، إذ قال: "ذكر ذال إذ، أظهرها عند ستة أحرف وهن: التاء والجيم والدال والزاي والسين والشين والصاد"[٧]فأضاف حرف الشين فصارت سبعة حروف وهي ليست من الحروف التي تظهر معها الذال[٨]، وغير موجودة في جميع نسخ المخطوط[٩]

٢١.عند حديثه عن أحكام النون الساكنة والتنوين أخفق المحقق في قراءة النص فحرّف وصحّف في النص حتى أنه في صفحة واحدة وقع في خطأ القراءة للنص ثلاث مرات، وهي:

---

[١] ينظر: الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها، للإمام مكي بن أبي طالب القيسي(ت٤٣٧هـ)، مؤسسة الرسالة:١/٥٥.

(٢) المخطوط لوحة٦ب.

[٣]مفردة قراءة ابن كثير:٤٧.

[٤]مفردة قراءة ابن كثير:٤٨.

[٥]مفردة قراءة ابن كثير:٥٧.

(٦) المخطوط لوحة٧أ.

[٧]مفردة قراءة ابن كثير:٥٧.

[٨] ينظر: التيسير: ٤١.

(٩) المخطوط لوحة ٦ب.

في بداية الصفحة قال:"...اعلم وفقك الله وإيانا أن هذا الباب كثير المجيء، يحتاج الى معرفته..." [١]فقد وردت كلمة المجيء التي أثبتها المحقق، وهي في جميع النسخ "الفوائد"، وأيضا قوله: "...كما يجب عليه معرفة أحكام العبارات الشرعية" فصحّف كلمة العبادات الواردة في جميع النسخ الى كلمة "العبارات" ولا ندري كيف استقام المعنى للمحقق الفاضل، وأيضا وهِم في قراءة قول المؤلِف:"فالحكم الاول يظهر عند حروف..." وصوابها "الحكم الاول: يظهران عند حروف..."، وهي ثابتة واضحة في جميع نسخ المخطوط[٢].

٢٢.عند حديثه عن الفرع الثاني من فروع الادغام: "...يدغمان في النون والميم بغنة ظاهرة في نفس الحروف..." [٣]، وصواب العبارة الثابت في جميع النسخ ""...يدغمان في النون والميم بغنة ظاهرة في نفس الحرف"، وهو الموافق للصواب كون الغنة مرافقة لحرف النون الساكنة فما الداعي الى جمعها!!.

٢٣.وعندما تحدث عن الحكم الرابع من أحكام النون الساكنة والتنوين: "يخفيان عند باقي الحروف الخمسة عشر حرفا" قراءها على غير الموجود في جميع النسخ، والثابت قوله: "يخفيان عند باقي الحروف، والباقي خمسة عشر حرفا"، ولا شك أن الذي اثبته المحقق مرتبك.

٢٤.لقد أخفق المحقِق في قراءة كلام المؤلف عندما تساءل عن سبب حدوث أحكام النون الساكنة والتنوين، وخلّط فيها فجاءت قراءته للكلام: "فإن قيل: ما السبب الذي يوجب إظهار النون والتنوين عند حروف الحلق، وإدغامها في حروف يرملون، وقبلهما عند الباب، وإخفائهما عند باقي الحروف؟"[٤]، والقراءة الصحيحة الثابتة في جميع النسخ" فإن قيل: ما السبب الذي أوجب إظهار النون والتنوين عند حروف الحلق، وإدغامها في حروف يرملون، وقلبهما عند الباء ميما، وإخفائهما عند باقي الحروف؟"[٥]، ولا أدري المعنى الذي فهمه المحقق عندما أثبت "وقبلهما عند الباب!!" في الكتاب ولم يشر أو يعلق عليه.

٢٥.عندما قرأ المحقِق قول المؤلف: "..(عند بارئكم)في الكلمتين بكسرة غير مختلة في الهمزة..."[٦]، فقد وهِم وصحّف كلمة "مختلة" والصواب "مختلسة"، وهي ثابتة في جميع نسخ المخطوط.

ويمكن الاكتفاء بهذه الملاحظات التي أوردتها على النص المحَقَق للدلالة على الاوهام الكثيرة التي وقع فيها محقق الكتاب، وهي كافية في ما أردنا من هذا البحث، وأنا أعمل على تحقيق هذه

---

[١] مفردة قراءة ابن كثير: ٦٤.

(٢) المخطوط لوحة ٦ب.

[٣] مفردة قراءة ابن كثير: ٦٦.

[٤] مفردة قراءة ابن كثير:٦٧-٦٨.

[٥] المخطوط لوحة ٧أ.

[٦] مفردة قراءة ابن كثير:٧٦.

المفردة بعد أن مَنّ الله عليّ بجمع نسخها السبع، من أجل إخراجها على الوجه الأتم لتعم الفائدة بها ..والله من وراء القصد.

الخاتمة وأهم النتائج

بعد هذه الرحلة الشاقة مع كتاب مهم في القراءات القرآنية، ومن أجل توضيح الاخطاء والهفوات التي وقع فيها محقق الكتاب لابد من ذكر أهم النتائج التي خلُص إليها هذا البحث ومن أهمها:

١. اتضح جليا من خلال النظر في هذا الكتاب أن عنوان هذا الكتاب هو مجتزأ من كتاب أشمل وهو كتاب الكامل الفريد في التجريد والتفريد.

٢.أكد البحث على ضرورة جمع المحقق – قبل شروعه في التحقيق– جميع النسخ الكتاب، قبل الخوض في تحقيقه؛ ليخرج الكتاب صحيحا مثلما أراده مؤلفه، ولتحصل الفائدة في إتمام التحقيق، وللخروج بأفضل النتائج.

٤–أثبتَ البحث بالأمثلة المتنوعة أن هذا الكتاب جاء حافلاً بالتصحيف والتحريف والسقط والزيادة والأخطاء، وسببه الاساسي اعتماد المحقق على نسخة واحدة، ولم يفلح في قراءته للكتاب.

٥–أكد البحث ضرورة مراجعة المحقِق للكتاب الذي يريد تحقيقه، فضلاً عن بقية كتب المؤلف؛ ليتعرف إلى أسلوبه ومنهجه، وما يحصل منها على نتائج صحيحة تعينه في إنجاز عمله.

٦–اتضح من خلال البحث اضطراب منهج المُحَقِّق في تعامله مع النصوص الواردة في الكتاب، وقد أشار الباحث إلى ذلك في صفحات البحث.

٧–تنبه الباحث على أهمية توثيق نسبة الكتاب إلى مؤلفه من خلال الرجوع إلى كتب المؤلف أو الكتب التي تخصصت بهذا الميدان.

٨–ظهر من خلال البحث أن الكتاب بتحقيقيه كان مليئاً بالتصحيف والتحريف والأخطاء، إلا أن ذلك الأمر لم يتنبه عليه محقق الكتاب.

٩–أكد البحث ضرورة تحلي المحقق بالأمانة العلمية، التي هي من أهم شروط المحقق الناجح.

المصادر والمراجع

-القران الكريم.

١. الأعلام، خير الدين الزركلي، دار العلم للملايين – بيروت، ط٤/١٩٧٩.

٢. تحقيق النصوص الأدبية واللغوية ونقدها في العراق، د.عباس هاني حسن الجراخ، اطروحة دكتوراه مقدمة الى كلية التربية، جامعة بابل، سنة ٢٠٠٧.

٣. تحقيق مخطوطات العلوم الشرعية: د.محيي هلال السرحان، بغداد، مطبعة الإرشاد، ١٤٠٤هـ–١٩٨٤م.

٤. تحقيق النصوص الأدبية واللغوية ونقدها في العراق، د.عباس هاني حسن الجرّاخ، اطروحة دكتوراه مقدمة الى كلية التربية، جامعة بابل، سنة ٢٠٠٧.

٥. التعريفات: الجرجاني، السيد علي بن محمد (ت٨١٦هـ)، المطبعة الخيرية، مصر،١٣٠٦هـ.

٦. التيسير في القراءات السبع، الداني (ت٤٤٤ هـ)، عني بتصحيحه أوتوبرتزل، استانبول، مطبعة الدولة سنة ١٩٣٠م.

٧. العين، الفراهيدي، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم البصري(ت١٧٠هـ)، تحقيق د.مهدي المخزومي، د.إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال.

٨. غاية النهاية غاية النهاية في طبقات القراء، شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف(ت:٨٣٣هـ)، مكتبة ابن تيمية، عني بنشره ج.برجستراسر.
٩. فوات المحققين : د.علي جواد الطاهر، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ١٩٩٠م.
١٠. في الأدب والنقد: د.محمد مندور، دار نهضة مصر، القاهرة، ١٩٧٣م.
١١. الكامل الفريد في التجريد والتفريد/ مفردة الامام نافع المدني، أطروحة دكتوراه، جامعة بغداد كلية العلوم الاسلامية، ٢٠١١م.
١٢. كتاب الحيوان: أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ(ت٢٥٥هـ) تحقيق وشرح عبدالسلام محمد هارون، شركة مكتبة مصطفى البابي الحلبي وأولاده-مصر، ط٢/١٩٦٥.
١٣. الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها، للإمام مكي بن أبي طالب القيسي(ت٤٣٧هـ)، مؤسسة الرسالة.
١٤. كيف تحقق نصاً تراثياً، د.ناظم رشيد، مجلة المورد، المجلد الحادي والثلاثين، العدد الاول،سنة٢٠٠٤.
١٥. لسان العرب،ابن منظور(ت٧١١هـ)، اعتنى بتصحيحها وتنقيحها: أمين محمد، ومحمد الصادق العبيدي، دار إحياء التراث العربي- بيروت، ط٣/١٩٩٩.
١٦. محاضرات في تحقيق النصوص، هلال ناجي، دار الغرب الإسلامي- بيروت، ط١/١٩٩٤.
١٧. محاضرات في تحقيق النصوص، هلال ناجي، دار الغرب الإسلامي- بيروت، ط١/١٩٩٤.
١٨. مختار الصحاح، محمد بن أبي بكر بن عبدالقادر الرازي، تحقيق: محمود خاطر، مكتبة لبنان ناشرون – بيروت، ط١، ١٤١٥ – ١٩٩٥.
١٩. مدخل إلى تاريخ نشر التراث العربي: محمود محمد الطناحي ، مكتبة الخانجي ، ط١، القاهرة، ١٤٠٥هـ – ١٩٨٤م .
٢٠. المستشرقون وتحقيق التراث العربي: د. جورج كرباج، مجلة آفاق عربية، ع١٠، ١٩٨٢م.
٢١. مصنف ابن ابي شيبة الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار، أبو بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي، ت٢٣٥هـ، تحقيق كمال يوسف الحوت، مكتبة الرشد– الرياض، ط١، ١٤٠٩.
٢٢. معجم التاريخ «التراث الإسلامي في مكتبات العالم (المخطوطات والمطبوعات)»، إعداد: علي الرضا قره بلوط – أحمد طوران قره بلوط، دار العقبة، قيصري – تركيا، ط١، ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م.
٢٣. معجم المؤلفين(تراجم مصنفي الكتب العربية)، عمر رضا كحالة، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
٢٤. المعجم الوسيط، إبراهيم مصطفى/ أحمد الزيات/ حامد عبد القادر/ محمد النجار، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، الناشر: دار الدعوة.
٢٥. مفردة قراءة ابن كثير المدني، تأليف أبي موسى جعفر بن مكي الموصلي(ت٧١٣هـ) تحقيق وتعليق د.خالد أحمد المشهداني، دار سعد الدين- دمشق، ط١/٢٠٠٧.
٢٦. مناهج تحقيق التراث بين القدامى والمحدثين، د.رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، ط١، سنة ١٩٨٦.

SOURCES AND REFERENCES

The Holy Quran.
١. Al-Alam, Khair Al-Din Al-Zarkali, Dar Al-Alam for Millions - Beirut, ١٩٧٩/٤.
٢. Achieving and criticizing literary and linguistic texts in Iraq, Dr. Abbas Hani Hassan Al-Jarakh, PhD thesis submitted to the College of Education, University of Babylon, in ٢٠٠٧.
٣. Achieving Sharia scripts: Dr. Muhyi Hilal Al-Sarhan, Baghdad, Al-Irshad Press, ١٤٠٤AH-١٩٨٤AD.

.٤Achieving and criticizing literary and linguistic texts in Iraq, Dr. Abbas Hani Hassan Al-Jarakh, PhD thesis submitted to the College of Education, University of Babylon, in ٢٠٠٧.

.٥Definitions: Al-Jurjani, Mr. Ali bin Muhammad (d. ٨١٦AH), Charitable Press, Egypt, ١٣٠٦AH.

.٦Facilitation in the seven readings, proximal (d. ٤٤٤AH), which was corrected by Autobortzel, Istanbul, the State Press in the year ١٩٣٠AD.

.٧Al-Ain, Al-Farahidi, Abu Abdul Rahman Al-Khalil bin Ahmed bin Amr bin Tamim Al-Basri (d. ١٧٠AH), investigation by Dr. Mahdi Al-Makhzoumi, Dr. Ibrahim Al-Samarrai, Al-Hilal Library and Library.

.٨End of the end, the end of the end in the classes of readers, Shams al-Din Abu al-Khair Ibn al-Jazari, Muhammad bin Muhammad bin Yusuf (Tel: ٨٣٣AH), Ibn Taymiyyah library, published by J. Bergstrasser.

.٩Missing Investigators: Dr. Ali Jawad Al-Taher, General Cultural Affairs House, Baghdad, .١٩٩٠

.١٠In literature and criticism: Dr. Mohamed Mandour, Dar Nahdet Misr, Cairo, .١٩٧٣

.١١Al-Kamil Al-Fareed in Abstraction and Unique / Single Imam Nafie Al-Madani, PhD Thesis, University of Baghdad, College of Islamic Sciences, ٢٠١١

.١٢The book of animals: Abu Othman Amr bin Bahr Al-Jahiz (d. ٢٥٥AH), investigation and explanation of Abdul Salam Muhammad Haroun, Mustafa Al-Babi Al-Halabi and Sons Library Company - Egypt, ٢nd edition / .١٩٦٥

.١٣Disclosure of the faces of the Seven Readings, by Imam Makki bin Abi Talib al-Qaisi (d. ٤٣٧AH), Al-Risala Foundation.

.١٤How to achieve a heritage text, Dr. Nazim Rashid, Al-Mawred Magazine, Volume thirty-first, First Issue, the year .٢٠٠٤

.١٥Lisan Al-Arab, Ibn Manzur (d. ٧١١AH), took care of its correction and revision: Amin Muhammad, and Muhammad al-Sadiq al-Ubaidi, Arab Heritage Revival House - Beirut, ٣rd edition .١٩٩٩

.١٦Lectures on the realization of texts, Hilal Naji, Dar Al-Gharb Al-Islami - Beirut, .١٩٩٤/١/١

.١٧Lectures in the realization of texts, Hilal Naji, Dar Al-Gharb Al-Islami - Beirut, .١٩٩٤/١/١

.١٨Mukhtar Al-Sahah, Muhammad bin Abi Bakr bin Abdul Qadir Al-Razi, investigation: Mahmoud Khater, Lebanon Publishers Library - Beirut, ١st edition, .١٩٩٥-١٤١٥

.١٩An Introduction to the History of the Arab Heritage Publishing: Mahmoud Mohamed El-Tanahy, Al-Khanji Library, ١st Floor, Cairo, ١٤٠٥AH - ١٩٨٤AD.

.٢٠Orientalists and achieving Arab heritage: Dr. George Karbaj, Arab Horizons Magazine, p. ١٠, .١٩٨٢

.٢١Classifier Ibn Abi Shaybah, The Book, Classified in Hadiths and Archeology, Abu Bakr Ibn Abi Shaybah, Abdullah bin Muhammad bin Ibrahim bin Othman bin Khawasi Al-Abssi, T ٢٣٥AH, investigation by Kamal Yusef Al-Hout, Al-Rushd Library - Riyadh, ١st edition, .١٤٠٩

.٢٢History Dictionary, "Islamic Heritage in the Libraries of the World (Manuscripts and Publications)", prepared by: Ali Al-Rida Qarat Balut - Ahmad Turan Qarat Balut, Dar Al-Aqaba, Kayseri - Turkey, ١st edition, ١٤٢٢AH-٢٠٠١AD.

.٢٣The Authors' Dictionary (the translations of Arab book compilers), Omar Reda Kahhaleh, Arab Heritage Revival House, Beirut.

.٢٤The Intermediate Dictionary, Ibrahim Mustafa / Ahmed Al-Zayat / Hamed Abdel-Qader / Muhammad Al-Najjar, The Arabic Language Academy in Cairo, Publisher: Dar Al-Dawa.